

# فضائل شهر رمضان | خطبة جمعة | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده ربي لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:34](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:05](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:01:33](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس ان من نعمة الله سبحانه وتعالى على عبده المؤمن ان يبلغه مواسم الخير وان يوفقه لاستغلالها في طاعته - [00:01:57](#)

فمن نعمة الله سبحانه وتعالى على العبد المؤمن ان يدرك مواسم الخير وان يبلغها وان يوفق لاغتنامها وللحرص عليها وللعمل بطاعة الله سبحانه وتعالى فيها فان الله جل وعلا من حكمته - [00:02:30](#)

ورحمته انه لم يجعل الحياة نسقا واحدا ليس فيها تغيير ولا تبديل فان هذا يؤدي الى السأم والى ان يمل الناس ذلك لكن الله تعالى جعل في هذه الحياة الليل والنهار - [00:03:01](#)

والحر والبرد وجعل فيها اياما افضل من ايام وليالي افضل من ليالي واشهر افضل من اشهر فترى العبد ربما يستغرق في شهواته ربما يسترسل مع غفلته فلو كانت الحياة نسقا واحدا لهلك - [00:03:31](#)

ولا استرسل في ذلك حتى يأتيه الموت ولكن من نعمة الله سبحانه ان جعل للعبد مواسم يتذكر فيها يراجع فيها نفسه يقف فيها مع نفسه ويصحح ما اخطأ فيه فبينما الناس في غفلة - [00:04:03](#)

وفي له اذ يأتي موسم من مواسم الخير فيتذكر من كان قد غفل ويرجع الى الله سبحانه فكم من غافل يرجع وكم من عاص يتوب وكم وكم من لاه يستعجب ويحاسب نفسه - [00:04:33](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به قبل ان يأتيه ان عمر المؤمن لا يزيده الا خيرا وفي رواية ان المؤمن اما ان يكون محسنا فيزداد احسانا - [00:05:01](#)

واما ان يكون مسيئا فيستعجب فيرجع فيحاسب نفسه فيقف معها فمن فضل الله تعالى علينا ان جعل لنا مثل هذه المواسم والايام الفاضلة التي نرجع فيها الى الله سبحانه والتي نستيقظ فيها من كثير من الغفلة - [00:05:31](#)

التي تسيطر على حياة كثير من الناس عباد الله اننا في هذا اليوم الذي من المحتمل ان يكون اخر ايام شعبان نستقبل شهر رمضان هذا الشهر العظيم الذي يرفع الله تعالى به من شاء من عباده - [00:06:02](#)

الذي يجعل الله سبحانه وتعالى فيه الخير والفضل لمن شاء من عباده جاء في مسند الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلين من قضاة اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

وان احدهما قتل شهيدا في سبيل الله واخر الثاني بعده سنة ثم مات موتا فأرأهما طلحة بن عبيد الله في منامه فرأى ان الذي مات

بعد سنة دخل الجنة قبل الذي قتل شهيدا - 00:06:56

فاصبح طلحة ابن عبيدالله رضي الله عنه فقص هذه الرؤيا على النبي صلى الله عليه وسلم وقد عجب منها كيف ان الذي مات موتا دخل الجنة قبل الذي قتل شهيدا في سبيل الله - 00:07:28

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان هذا الذي اخر سنة اليس قرصان شهر رمضان بعد الذي قتل في سبيل الله؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:07:50

قال اليس قد صلى بعده ستة الاف ركعة والانسان يصلي في السنة اكثر من ستة الاف ركعة ستة الاف ونحو ستة الاف ركعة يصلي في اليوم سبعة عشر صلاة. سبعة عشر ركعة. فيصلي في الشهر اكثر من خمس مئة ركعة - 00:08:08

فيصلي في العام ستة الاف ركعة ونحو ذلك فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صلى بعده ستة الاف ركعة قالوا بلى يا رسول الله قال فذاك اي بهذا العمل العظيم. صام شهر رمضان وصلى لله تعالى هذه الركعات الكثيرة. بهذا سبق - 00:08:35

الى الجنة فعمر المؤمن لا يزيده الا خيرا لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به قبل ان يأتيه. انه اذا مات انقطع عمله ولا يزيده المؤمن عمره الا خيرا فالمؤمن كلما ازداد في العمر كلما ازداد خيرا وطاعة لله سبحانه وتعالى - 00:09:02

عباد الله ان هذا الموسم العظيم شهر رمضان يرفع الله تعالى به من يشاء ان هذا الشهر العظيم يكتب الله تعالى فيه الاجر العظيم لمن يشاء هذا الشهر العظيم كم فضله الله - 00:09:37

كم خصه الله تعالى بالمكرمات دون غيره من سائر الشهور انزل فيه كتابه القرآن الى بيت العزة في السماء الدنيا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - 00:09:58

انزله الله في شهر رمضان في ليلة واحدة منه وهي ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة هذه الليلة المباركة هي ليلة القدر التي انزل الله تعالى فيها القرآن. اي انزله - 00:10:21

الى السماء الدنيا انزله من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا. ثم الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام الى الارض في ثلاث وعشرين سنة هذا الشهر العظيم خصه الله تعالى بانه شهر تغفر فيه الذنوب - 00:10:47

شهر ترفع فيه الدرجات شهر يمحو الله تعالى به الخطيئات عن العبد ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث المروي عن جماعة من الصحابة انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:13

بعد من ادركه شهر رمضان ثم مات ولم يغفر له بعد صار في مكان بعيد من رحمة الله. ومن فضل الله ومن خير الله. كيف يأتي شهر رمضان ويخرج عليه ولم يغفر له. والله ان المسلم ليخاف من مثل هذا الحديث - 00:11:32

ان يدخل عليه شهر رمضان ثم يخرج ولم يغفر له فيبعده الله جل وعلا يبعده الله يبعده الله من رحمته ومن فضله ومن خيره فاحرص ايها المسلم ان ممن يغفر له. قال النبي عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان - 00:12:00

رمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فاذا اجتنبت الكبائر اجتنبت عظام الذنوب فما سوى ذلك يكفره الصلاة والصيام يكفره هذا الشهر العظيم بما جعل الله تعالى فيه من الفضائل فاذا هذا شهر مغفرة الذنوب. هذا شهر التخلص التخلص - 00:12:31

من الاثام هذا شهر ان يتطهر العبد من ذنوبه. فاحذر يا مسلم ان يدخل عليك هذا الشهر وان يخرج ولا زلت ملطخا بذنوبك ولا زلت محملا بسىء فيبيعدك الله فيبيعدك الله فتصير بعيدا طوال العام وربما صرت بعيدا الى ان تموت - 00:13:02

هذا الشهر يعتق الله تعالى في من يشاء من عباده من النار. لا يخرج شهر رمضان الا وقد كتب الله له عتقا من النار خلاصا من النار وظمانا بالجنة من الله سبحانه. جاء في سنن الترمذي عن ابي هريرة وبعضه في الصحيحين - 00:13:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب. وصفت الشياطين مردة الجن - 00:13:56

ونادى مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار. وذلك كل ليلة اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب

تكون كلها مفتحة لترفع ارواح المؤمنين لترفع اعمال المؤمنين لينزل الله تعالى من خيره وفضله على عباده ما شاء فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب لينشط العباد في الطاعة وليجتهدوا في - 00:14:49

فان الجنة قد فتحت ابوابها لهم. وكانها تناديهم وتدعوهم وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب تغلق ابواب النيران تطمينا للعباد بان فظل الله منهم قريب. وبان العذاب منهم بعيد - 00:15:15

فهذا شهر فيه الفضل والخير وتصفد الشياطين مردة الجن الذين يغوون الناس ويضلونهم ويستزلونهم يصفدون ويقيدون وينادي مناد في اول ليلة من رمضان يا باغي الخير اقبل يا مريد الخير - 00:15:45

يا مريد الطاعة يا مريد الصيام يا مريد القيام يا مريد تلاوة القرآن يا مريد الصدقة والبذل في وجوه الخير. يا مريد كثرة الذكر وملازمة المساجد. يا مريد الطاعة بشتى انواعها اقبل - 00:16:14

هذه ايامك وهذا وقتك. وهذه الليالي مهيئة لعمل الطاعة فيها. يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر يا من تريد الشر. يا من تريد الفساد. يا من تريد المحرمات. يا - 00:16:38

من تريد اللهو واللعب يا من تريد ان تشغل المسلمين بالمحرمات. يا من تريد ان تضع الاوقات في غير طاعة الله اقصر ابتعد لا مجال لك ولا مقام لك فان هذه الايام قد صفدت في - 00:17:05

فيها الشياطين مردة الجن. وكذلك يصفد فيها الشياطين مردة الانس. يقصرون ويبعدون عن طاعة ويبعدون عن اغواء العباد عن طاعة الله سبحانه وتعالى. فلا مجال لهم. ولا اقام لهم هذه ايام فيها الخير. ولله عتقاء من النار - 00:17:28

لله عتقاء من النار. وذلك كل ليلة الله اعلم كم يعتق من عباده في كل ليلة كم يعتق من النار ضمان انه لا يدخل النار وانه من اهل الجنة في كل ليلة يعتق الله سبحانه وتعالى من شاء من عباده من النار ويجعل - 00:17:54

في جنته فعلى العبد ان يتعرض لمثل هذا الخير ان يتعرض لمثل هذه الفضائل عسى ان يصيبه من خير الله وفضله ورحمته في مثل هذه الايام والليالي الفاضلة. نسأل الله جل وعلا من فضله - 00:18:21

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس - 00:18:41

من فضائل هذا الشهر العظيم ان الله تعالى فرض صيامه الله جل وعلا جعل صيام ايام هذا الشهر فريضة على العباد وركنا من اركان الاسلام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:19:14

اياما معدودات ثم قال بعد ذلك شهر رمضان فهذا الشهر فرض الله سبحانه وتعالى على العباد صيامه وجعل صيامه ركنا من الاركان التي يقوم عليها الاسلام وما فرض الله تعالى صيامه - 00:19:43

الا لفظله ومنزلته فقد فرض الصيام على كل الامم كما قال الله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ولكن رمضان من خصائص هذه الامة فشرف الله هذه الامة التي هي اخر الامم وخصها بهذا الشهر العظيم. الذي فيه ليلة - 00:20:11

هي خير من الف شهر ليلة واحدة خير من الف شهر في هذا الشهر العظيم وهذا من فضائله العظيمة ان خصه الله تعالى بليلة تتكرر فيه كل سنة كلما وجد رمضان وجدت ليلة القدر - 00:20:41

في كل سنة منه هي خير من الف شهر. خير من ثلاثة وثمانين سنة هذا هذه الليلة الواحدة خير من هذا العمر الطويل. عباد الله ان على المسلم ان يستغل هذه الايام بطاعة الله. على المسلم ان يتهيا بالتوبة من ذنوبه - 00:21:08

يتوب الى الله جل وعلا من الذنب يترك الذنب اذا كان واقعا لمعصية لا يقول هذا الذنب صغير وهذا كبير. يترك الذنوب كلها. خلي الذنوب صغيرها. وكبيرها ذاك التقى اذا كنت تقيا فدع الذنوب. صغيرها وكبيرها كما كان بعض السلف يقول لا تنتظر - 00:21:37

الى صغر الذنب ولكن انظر من عصيت انظر من تعصي بهذا الذنب انك تعصي رب العالمين. بالذنوب الصغير والكبير فتهيا لهذه الايام والليالي الفاضلة بالتوبة تب الى الله جل وعلا من ذنوبك. فان الذنوب عائق بين العبد وبين الطاعة - 00:22:07

والله لو تخلصنا من ذنوبنا لكنا انشط شيء في طاعة الله لو تخلصنا من سيئاتنا لما كان شيء الذينا في الدنيا من طاعة الله ولكن الذنوب قد غطت القلوب فقلت لذة الطاعة. وقل النشاط في الطاعة وقل - [00:22:32](#)

الحب لطاعة الله بسبب ذنوبنا. فخل الذنوب وابتعد منها وتب الى الله جل وعلا توبة صادقة ليدخل عليك هذا الشهر وانت نشيط في طاعة الله. مقبل على عبادة الله باذن الله تعالى - [00:22:59](#)

يخرج عليك الا وقد غفر الله تعالى لك ذنبك استقبل هذا الشهر برد المظالم برد حقوق الناس ان كنت اخذت حقا لاحد ان كنت اخذت حقا لمسلم فتخلص من ذلك في الدنيا. من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلل - [00:23:19](#)

منه اليوم قبل الا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل صالح اخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه. تخلص في استقبال هذا الشهر من - [00:23:45](#)

من اذيته او ظلمته او اسأت اليه او اعتديت عليه استسمح منه. واقبل على الله جل وعلا في هذا الشهر نظيفا صافيا نقيًا من الذنوب استقبل هذا الشهر بصلة الرحم التي قطعها ان كان لك اب قد قطعتة او كانت لك ام - [00:24:06](#)

قطعها او كان لك اخوان او اقارب قد قطعتم فصل رحمك. فصل رحمك اطلب منهم واحسن اليهم واستقبل هذا الشهر العظيم. بهذه الطاعة العظيمة وهي صلة الرحم والاقارب استقبل هذا الشهر بكف اذاك عن جيرانك. واصحابك وان ظلمت منهم احدا. او اسأت اليه - [00:24:34](#)

فاستسمح منه تكون تائبًا الى الله جل وعلا فهذا من تمام التوبة فهذا من تمام الرجوع الى الله سبحانه وتعالى عباد الله علينا ان نحاسب انفسنا وان نعلم ان الله تعالى قد تفضل - [00:25:05](#)

قال علينا ان الله تعالى قد انعم علينا حيث جعلنا الى مثل هذه الساعات وان بلغنا هذا الشهر العظيم فان الله تعالى قد انعم علينا فاجزل اعطانا نعيما عظيما فلنعرف قدر نعمة الله ولنقم - [00:25:25](#)

شكرها بالحفاظ على طاعته فيها. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اعنا على ذكرك - [00:25:46](#)

شكرك وحسن عبادتك اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذل الكفر والكافرين اللهم من اراد المسلمين بسوء فاجعل كيده في نحره. اللهم قنا وق المسلمين من شره. اللهم اجعل بلد - [00:26:06](#)

هذا امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع مسلمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - [00:26:30](#)